نمت العلاقات الاقتصادية بين جنوب افريقيا واسرائيل في حقول اخرى غير التجارة . مثال ذلك تجارة الماس الخام البالغة الاهمية بالنسبة الى اسرائيل . فمناجم جنوب افريقيا تنتج نحو ٨٠٪ من انتاج الماس العالمي في حين تحتل اسرائيل المرتبة الثانية بعد بلجيكا في تصدير الماس المصقول على نطاق العالم . في حين يأتي الماس الخام الذي تبتاعه اسرائيل من مصادر مختلفة ، فانه يشترى بصورة رئيسية من منظمة البيع المركزية التي تسيطر عليها جنوب افريقيا . وقالت **رائد ديلي ميل** في الثالث من شباط (فبراير) ، ١٩٧٢ ان « واردات الماس المشترى من جنوب افريقيا الى اسرائيل فاقت قيمتها ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٧١ ومثلت نحو نصف امداد اسرائيل ... كانت العلاقات مع جنوب افريقيا ودية جدا وكان السيد شنيتزر ، رئيس بورصة الماس الاسرائيلية ، واثقا من انه سيحافظ على الامدادات لاحتياجات الصناعة النامية » (ورد في جورج طعمه ، ص ١٦) .

والالماس المصقول هو اكبر صادرات اسرائيل ، ووفقا للاحصاءات الاسرائيلية يمثل ٤١٫٨٪ من مجمل الصادرات غير الزراعية للبلاد و ٣٥٪ من صادراتها الاجمالية عام ١٩٦٩ . وبالاضافة الى ذلك كان تصدير الرأسمال الخاص من جنوب افريقيا الى اسرائيل وبالعكس آخذا في النمو (انظر **ساوث افريكان فايننشال غازيت** ، اعداد ١٩٧١ و **فايننشال ميل** الصادرة في جوهانزبرغ ، ٤ ايلول — سبتمبر ، ١٩٧٠) .

حوفظ على العلاقات السياسية — العسكرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا وعززت خصوصا بعد حرب يونيو ١٩٦٧ . واشار س.ل. سالزبرغر من **النيويورك تايمز** (٣٠ نيسان — ابريل ، ١٩٧١) ، الى هذه الشراكة الوثيقة (ولكن المخفية) : فجنوب افريقيا تصنع الرشيش الاسرائيلي عوزي بموجب رخصة ممنوحة عن طريق بلجيكا . وكتب عن تقارير غير رسمية مفادها ان النسخ الزرقاء لطائرة ميراج النفاثة التي حصلت اسرائيل عليها ، وضعت في متناول جنوب افريقيا وان العسكريين الجنوب افريقيين كانوا يذهبون الى اسرائيل لتلقي دروس خاصة في التكتيكات الاسرائيلية . واشير الى تعاون اخر فيما يتعلق بصناعات الطائرات الاسرائيلية والجنوب افريقية ومحاضرة الجنرالات الاسرائيليين في جنوب افريقيا ، في دراسة A R G (**جنوب افريقيا واسرائيل** ، انظر ايضا **تريكونتيننتال بوليتين** ، حزيران — يونيو ، ١٩٦٨). كما ان تقرير الوكالة التلغرافية اليهودية ، في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ، ١٩٧٠ ، يلاحظ : « لقد ابتدأت الحكومة الجنوب افريقية تنظم تصدير الدبابات الى اسرائيل مشيرة الى « مرحلة جديدة لتعاونهما » . والدبابة الجنوب افريقية ماردة تزن خمسة وستين طنا «مجهزة بمدفع ثقيل ومصممة وفقا لطراز الدبابة الجديدة البريطانية » (استشهد بها في **جنوب افريقيا واسرائيل** ، ص ١١ — ١٢) . وكما يستنتج سالزبرغر : « تبقى الحقيقة الاساسية وهي ان هذا البلد ، جنوب افريقيا ، الذي ليس له اصدقاء كثيرون في الخارج ، يعتبر اسرائيل واحدا منه . ولبعض الوقت كانت سياسة اسرائيل الرامية الى كسب ود الامم الافريقية السوداء موضع استياء جنوب افريقيا . وقد نسيت هذه السياسة الان اعتقادا منها بان وقوف اسرائيل ضد روسيا ومن ينوب عن روسيا في الطرف القصي من هذه القارة يساعد في التحضير للوقوف موقفا مماثلا ، اذا دعت الحاجة ، عندما يأتي اليوم لمثل هذا الموقف في اقصى الجنوب » (**نيويورك تايمز** ، ٣٠ نيسان — ابريل ١٩٧١) . يعني موقف مماثل ضد اي نضال للتحرير الوطني المناوىء للامبريالية .

في ١٩٦٩ ، لا بد ان تكون اسرائيل شعرت بالاطمئنان الكافي في افريقيا للامتناع عن التصويت في الامم المتحدة حول مقررات تونج ، وتفرض عقوبات اقتصادية وعسكرية ضد ، نظام الاقلية البيضاء في روديسيا ، حليفة جنوب افريقيا . واثار هذا من جديد التساؤلات بين الدول الافريقية السوداء . ومن هذا فان اخر شائبة اعترت الاتفاق الجنوب افريقي — الاسرائيلي قبل ١٩٧٣ كانت تتعلق بدعوة يوثانت عام ١٩٧١ ، البلدان التي تقاوم الاستعمار والعنصرية الى تقديم تبرعات للجنة التحرير الافريقية بواسطة منظمة الوحدة الافريقية . وتعهدت اسرائيل بدفع مبلغ ١٠ الاف ليرة اسرائيلية . ومع ان لجنة التحرير رفضت هذا التعهد — على اساس ان اسرائيل نفسها هي بلد عنصري واستعماري هدفه زيادة تسلله في افريقيا